

شرح مقصورة ابن دريد //8// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. تبعا باحسان الى يوم الدين. نبدا بعون الله تعالى توفيقه الدرس الثامن من التعليق على مقصورة الامام ابن دريد رحمه الله تعالى -

00:00:00

قال هما عتادي الكافيان فقد من اعدته فليناً عني من ناء هما اي سيفي وفرسي هما عتادي العتاد ما يهجا ويدخر عدة للدهر. عتادك ما تهينه وتدخره عدة للدهر او للحرب - 00:00:17

هما عتادي الكافيان يكفيان فقد من اعدته اي من اتخذته عدة فليناً عني من نأى من احب ان يبتعد عني فليبتعد لست بحاجة اليه ما دام عندي فرسي وسيفي ونأى الشيء ينأى بعد - 00:00:40

فان سمعت برحا منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحى. نعم. فان منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحى. اذا سمعت برحا الرحا معروفة الحجر الذي يطحن به وله قطب القطب هو الحديد التي تكون في الوسط وتدار الحجارة بها لتطحن - 00:01:03

يقول اذا سمعت ان الحرب ان رح الحرب قد قامت في مكان فاعلم انني قطب الرحى. انا هو الحديد التي تدور بها رحاء الحرب فاعلم انني قطب الرحى وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم بانني مسعر ذاك اللواء - 00:01:31

اذا رأيت نار حرب نار حرب تلتوي اي تسعر نارا تلوى فاعلم بانني مسعر اي موقد اشعر النار او قدھا. والسعير النار المتقدمة نعوذ بالله من السعير ذات اللواء اللواء لهب - 00:01:52

نارا تلوأ خير النفوس السائلات جهرة على وباء المرهفات والقنا خير النفوس افضل النفوس السائلات اي المراقبة اي التي تموت جهرة على ضباط المرهفات. الضباط جمع وهو حد السيف يعني ان خير الناس هم الابطال الذين يقتلون بالسيوف للذين يموتون على اه اه

في بيوتهم - 00:02:17

وهذا على كل حال ما كانت تتمدح به العرب والخيرية الشرعية طبعاً انما تكون حيث كان هذا القتل مشروعاً اذا كان الانسان قتل في جهادا في سبيل الله فهذا لا شك انه خير من غيره. مع ان آآ الجهاد آآ الشهادة - 00:02:47

درجات اعلى منها فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل لانه افضل من الشهداء وابو بكر رضي الله تعالى عنه لم يقتل لانه افضل من الشهداء فهو صديق آآ اذا كان الانسان يقتل لانه شهيد فما احسن هذا - 00:03:12

لكن الوزراء على اعادة العرب من التمدح بالشجاعة وان افضل الناس هم الشجعان الذين يقتلون آآ في الحرب والمرهفات التي ارهفت اي حددت والقناة الرماح وهذا كقولي السموأل بن عادية اليهودي تسيل على حد الضباط سيوفنا نفوسنا وليست على غير الضباط -

00:03:28

تسيلوا يعني ان نفوسهم لا لا يموتون هكذا في بيوتهم انما يموتون قتلاً. هذا كانت العرب تفخر به. تسيل على حد ضباط نفوسنا نفوسنا ا تسير على حد ضباط جمع عقوبة وهو حد السيف وليست على غير ضباط تسير - 00:03:56

خير النفوس السائلات اي المراهقة جهرة على وباء جمع وبوبة وهو حد السيف المرهفات اي المحددة والقناة. القناة الرماح ان العراق لم يفارق اهله عن شأن صديني ولا قيل ان العراق لم يفارق اهله عن شأن صديني ولكن يقول ان العراق الارض المعروفة لم يفارق اهله

عن شأنه شأن البغض - 00:04:16

شنقه ابغضه. قال تعالى ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدوا. وفي الآية الاخرى ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا شأنه

ابغضه والشائى المبغض. قال تعالى ان شانك هو الابر. اي مبغضك - 00:04:44

وهو الاب يعني انه لم يفارق العراق بسبب بغض لاهله صده اي منعه صدي ايمن عني صده تستعمل في كلام العربي صدى على وجوه يقال صده بمعنى كفه وانهم ليصدونهم عن السبيل ان يكفونه - 00:05:00

ويقال صدى عنه بمعنى اعرض قال تعالى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا اي يعرضون صدى عنهم بمعنى اعرض. ويقال صدى بمعنى ضج من الضجيج ومنه قول الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه - 00:05:21

يصدون ويصدون قولها بالوجهين نحن نقرأ بقراءة نافع يصدون بالضبط قراءة عاصم يصدون بالكسر. صدى هنا بمعنى ضجة اذا قومك منه يضج ضجيج اذا انصد هنا بمعنى ضجة. تأتيه صدى بمعنى ضجة. اذا قومك منهم يصدون. وتأتي بمعنى اعرض. رأيت

المنافقين يصدون يعرضون عنك - 00:05:45

وتأتي بمعنى صده اي كفه وانهم ليصدونهم عن السبيل ولكن الكلى البغض قللاه كرهه وابغضه. قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى معقلة اي ما ابغضك قللاه ابغضه ولطب عيني منذ مذ فارقتهم شيء يروق العين من من هذا الورى. ولقب اي دعان - 00:06:11

واستمالني عينية مذ فارقتهم شيء يروق العين اي يعجب العين وقال وراق له كذا بمعنى اعجبه وهذا رائق اي معجب. شيء يروق العين من هذا الورا. الورع الخلق الناس هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهو - 00:06:47

هم الشناخيب والشناخيب واطراف الجبال واحدها شخوب يعني انه يشبههم في رفعتهم بالجبال المنيفات وهي المرتفعات الاف ينيف بمعنى ارتفع والمنيف المرتفع هم الشناخيب المنيفات. الذرة. ذرة جمع ذروة. بتثليث - 00:07:17

الذال لاعلى الشيء. ذروة الشيء وذروته وذروته اعلاه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه رأس الامر الاسلام وعماده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ذروة مثلثات ذروة او ذروة او ذروة يجوز فيها الا وجه الثلاث. وذروة

ذروة الشيء اعلى - 00:07:49

ومنه سنام الناقة يسمى ذروة وتجمع على ذراع قال هم الشناخيب المنيفات والناس ادحال الادحال جمع دحل وهو حفير ضيق الاعلى متسع لاسفله وهو حفير ضيق الاعلام التسع الاسفل وهو الهوى جمع هوة وهي الحفرة العميقة - 00:08:21

وقالوا سقط في هوة الهوة الحفرة العميقة هم البحور زاهر اذيتها والناس دحضاح ثعاب واضع هم البحور اي اشبههم في البحور البحر عادة يشبه فيه يشبه به في في الجود في الكرم - 00:08:53

كما قال ابو الطيب المتنبي بممدوحه كالبحر يقذف للقريب جواهرها جودا ويبعث للبعيد سحائب البحر القريب منه يأخذ منه الجوهر ويأخذ منه غير الجهر والبعيد تأتيه منه السحائب كما قال. قال كالبحر من حيث كالبدن من حيث التفت رأيت يهديك - 00:09:18

الى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوئها يغشى البلاد مشارقا ومغارب كالبحر يقذف للقريب جواهرها جودا ويبعث للبعيد سحائب في البحر يضرب به المثل في جود الكرم. قال هم البحور زاهر اي مرتفع اذيتها اي بوجهها - 00:09:43

والناس دحضاح دحضاح الماء القليل. والناس دحضاح دحضاح ثعاب ومستنقع الماء في اعلى الجبل بالعين المعجمة وبالغين ذعاب او ذغاب مستنقع الماء في اعلى الجبل واضع الاعضاء اسمه جنس وهي الغدير - 00:10:09

المياه التي تغادرها الامطار على وجه الارض عندما يأتي المطر يترك على وجه الارض مياهها مجتمعة. هذه المياه تسمى بالغدران. واحدها غدير وتسمى ايضا وواحدتها اضع وتسمى المياه الدائن الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل فيه - 00:10:32

آآ في الماء الدائم ثم يغتسل فيه. نعم ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلاً فاغضيت على وخزي السفى يعني اذا كنت ابصرت باهل العراق مثلاً في كرمهم او في رفعتهم - 00:10:58

اغضيت على على وخزي السفر يدعو على نفسه اذا كان قد وجد من هو مثله. اغضيت اي صبرت على المكروه والاختضاع والعصر فيه آآ المقاربة بين آآ بين الجفون اغضى - 00:11:19

يفضيه حياء ويقضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم كما قال الفرزاق بمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واقضيت على وخزي الوخر الطعن بسرعه - 00:11:37

والسفا شوك البهماء البهما ضرب من الشجر ان كنت ابصرت لهم من بعد من بعدهم مثلا فارضيت على وخز السفى حاشا الاميرين
الذين اوفدا علي ظلا من نعيم قد ضفا - [00:11:57](#)

حاشا اي استثنى الاميرين وهما ابو القاسم او ابو العباس وابو العباس ابن ميكال اميران مدحهما بهذه القصيدة. هذه القصيدة مدح
بها اميرين من امرائه اه وعمل لهما كتاب الجمهرة - [00:12:17](#)

وهو معجم من اقدم المعاجم العربية عمله لهذين الاميرين كتبه لهما. وهذا عادي العلماء قديما كانوا يكتبون الكتب للامراء ابن مالك
رحمه الله تعالى كتاب الاعلام كتاب المثلث جاء في اوله انه كتبه لحفيد صلاح الدين الايوبي - [00:12:37](#)

فيكتب الكتاب ويهديه للامير. وهذا كان معروفا عندهم فهو كتب لهم كتاب جمعة وقد قدمنا ان كتاب الجمرة من المعاجم المشهورة
وهو من اقدم معاجم اللغة العربية. مؤلفه ابن دريد صاحب هذه القصيدة - [00:13:01](#)

حاشا الاميرين الذين اوفدا اي ارسلوا علي ظلا من نعيم قد دفأ. ضفا اي كثر واتسع والشئ الضعف المتسع هما اللذان اثبتا لي املا قد
وقف اليأس به على شفا. يعني هم اللذان اثبتا له املا اي رجاء قد وقف اليأس به على شفا - [00:13:18](#)

شفى الشئ طرفه على شفا جرف اي طرف طرف الشئ شفاه طرفه يعني انهما جددا له املا بعد ان كاد اليأس اه اه يهلكه قال هما
اللذان اثبتان املا قد وقف اليأس به - [00:13:42](#)

على شفا تلافا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفى تلافا العيش الذي رنقه اي كدره رنقه كدره صرف الزمان فاستساغ
اي امكن وصفى اصبح صافيا واجريا ماء الحياة لي رغدا فاهتز غصني بعد ما كان دواء - [00:14:05](#)

اجريا ماء الحياء الحياء في العصر الغيث اي المطر والمطر هو انفع شئ للناس لانهم يسقون منه ويزرعونه وتنتفع به ماشيتهم.
ويضرب به المثل في آآ في الجود وفي الاهمية - [00:14:34](#)

قال انهما اجران له خيرا كثيرا نفعه لا يقل عن نفع المطر فانتفع هو بما اجرنا عليه كما تنتفع الارض بالمطر. الارض اذا امطرت اهتزت
وربت وانبتت فهو ايضا كذلك اهتز غصنه بعدما كان ذوى ذوى اي ذبل وجف - [00:14:57](#)

هما اللذان السماوا بناظري من بعد اغضائي على لذع القذى. هما اللذان السما اي ارتفعنا سما الى الشئ بمعنى ارتفع بناظري من بعد اذ
رفع عيني اه من بعد اغضاء - [00:15:27](#)

ليخضعوا مقاربة الجنتين على لذع اي اه اللذع في العصر يكون بالنار والدغ يكون للحية واعجام الحرفين مهمل كاهما لهما يعني
العرب لا تقول لدغة ولا تقولوا لدعا اعجام الحرفين اي نقطهما معا مهمل - [00:15:46](#)

لا تقول لا لغى ولا تقل لدعا ولكن قل لدغة الحية ولذعت النار لدغات الحية وهما معا يشتركان في الايذاء لان اللدغ واللذع كلاهما فيه
ايذاء بل ندعو من النار واللدغ من الحية - [00:16:21](#)

وهو شبه وخز القذى وهو ما يسقط في العين الاشياء التي تسقط في العين شبهها واخز القذافي العين بلذع النار قال هما اللذان
السماوا بناظرين من بعد اغضاء على لذع القذى - [00:16:45](#)

هم اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء اي من الامل كان قيما قد عفا. عفا اي اكفر واخا وخلا وقلداني منة يعني ان لهما عليه منة لو
قرنت بشكره هو لاهل الارض جميعا - [00:17:05](#)

ما وفى بشكرهما قال ما وفى بالعسر من مشارها وكان كالحسوة من اذي بحر قطما كان كأنه احتسى اي فاخذ حصوة اي جرعة من اي
موج بحر قطما اي ارتفع - [00:17:28](#)

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبمحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:50](#)